@ 279 @ وقوله % (ادعوا أن خصره في انتحال % فلذا بان قده الممشوق) % % (وأقاموا الدليل ردفا ثقيلا % قلت مهلا دليلكم مطروق) % وله % (قالوا حبيبك أمسى لا تكلمه % ولا تميل لرؤيا وجهه النضر) % % (فقلت أمر دعاني نحو جفوته % والحب للقلب لا للفظ والنظر) % | وقوله % (المشهدي لسانه % قد فل كل مهند) % % (أن رام إنشاد % القريض فقل له يا سيدي) % يشير إلى قول بعضهم في قول ابن الشجري العلوي % (يا سيدي والذي يعيذك من % نظم قريض يصدا به الفكر) % % (ما فيك من جدك النبي سوى % أنك لا ينبغي لك الشعر) % وهذا ألطف في التعبير بمراتب من قول مخلد الموصلي وهو % (يا نبي ا في الشعر % ويا عيسى ابن مريم) % % (أنت من أشعر % خلق ا إن لم تتكلم) % وإن كان أصله ما قاله الثعالبي في كتابه المسمى بالشكاية والتعريف إذا كان الرجل متشاعراً غير شاعر قالوا فلان نبى في الشعر يعني أنه لا ينبغي له ذلك وقال % (إن كنت تفخر يا رقيع % بما زعمت من الشرف) % % (فا يدري ما تقول % ولست إلا ذا سرف) % % (أني أجل بني الرسول % من أن تكون لهم خلف) % % (وإذا قبلنا ما نقول % فإنهم نعم السلف) % | ومنه قول أبي تمام % (لئيم الفعل من قوم كرام % له من بينهم أبد اغواء) % ومن لطائف مضامينه البديعة قوله في شخص عابه بانحسار شعر رأسه % (يعيبني أن شعر الرأس منحسر % مني فتى قد عرى من حلة الأدب) % % (وليس ذلك إلا من ضرام هوى % سرى إلى الرأس منه ساطع اللهب) % % (أقصر عدمتك إذا داء بمعبره % فالعيب في الرأس دون العيب في الذنب) % | وكتب مع هدية قوله % (أقبل هدية مخلص % في وده وثنائه) % % (وأجبر بذلك كسره % واغنم جميل دعائه) % ومما ينخرط في هذا السلك قول سعيد بن أحمد % (هديتي تقصر عن همتي % وهمتي تعلو على مالي) %